

دور سلطة المؤسسة المعمارية (الأكاديمية) في تحديد الموقف الفكري للمصمم (الطالب).

أ.م.د. احمد هاشم حميد العقابي
قسم هندسة العمارة – الجامعة التكنولوجية – بغداد – العراق
90047@uotechnology.edu.iq

الخلاصة:-

ركزت الطروحات العامة على دراسة الواقع المعرفي العام حول مفاهيم ال المتنوعة ومنها ما تمتلكه المؤسسات المعمارية بشكل عام والأكاديمية منها بشكل خاص ودورها في توجيه المناهج والأطر المعرفية التي تقود العملية التعليمية التصميمية ومن ثم تحدد ملامح وهوية العمارة المستقبلية التي ستصنع على أيدي مصمميها وطلبتها ، وهنا تندخل مؤشرات عدة تحيط بالظروف العامة والتأثيرات الخارجية والداخلية حول الموضوع يتوجب دراستها والتوقف عند فهم حدودها العامة .
يهدف البحث لتعريف الأسس العامة لدراسة دور المؤسسة المعمارية (الأكاديمية) المعرفية في تحديد الموقف الفكري العام للمصمم (الطالب) وذلك بتحديد الطرح المعرفي العام وتحديد المشكلة المعرفية للبحث وهي (وضوح أثر ودور المؤسسة المعمارية (الأكاديمية) في تحديد وتشكيل الموقف الفكري للمصمم (الطالب)) والهدف بتوضيح ذلك الاثر ليتم طرح الخطوات المنهجية لتحقيقه بالانتقال لتعيين نموذج معرفي تمثل بمنهج محدد لإحدى المؤسسات المعمارية الأكاديمية وصولاً لتشكيل إطار نظري يتم تطبيقه على نماذج مشاريع تطبيقية حددت وفقاً للمنهج المعتمد وتحليل نتائج هذا التطبيق واستكشاف وتوضيح تحقق حالات المؤشرات النظرية المحددة لتلك العلاقة مع طرح الاستنتاجات النهائية والتوصيات.
الكلمات المفتاحية: العمارة ، السلطة ، المؤسسة المعمارية ، الموقف الفكري ، المصمم (الطالب).

1.1. السلطة

يرى (الاند) إن ال قدرة شرعية أو قانونية وهي حق يعترف به الجميع ويعرفها في قاموسه الفلسفي بأنها التفوق أو النفوذ الشخصي الذي بموجبه يتم التسليم والخضوع والاحترام لحكم الآخر وإرادته ومشاعره.(Andre,1960). كما يرى (جاك مارتين) انه يجب التفريق بين ال والوقرة فال والوقرة أمران مختلفان إذ إن القوة هي التي بها تستطيع أن تجبر الآخرين على طاعتك في حين إن ال هي الحق في أن توجه الآخرين أو أن تأمرهم بالاستماع إليك وطاعتك وال تتطلب قوة غير أن القوة بلا ظلم واستبداد وهكذا فإن ال تعني الحق وشرعية استخدام القوة.(امام،ص20). أما في مجال العمارة فقد طرحت هذه المفردة بأشكال عدة ومنها ما طرح في دراسة (السعدي) التي اهتمت بأشكال ال المؤثرة على المصمم المعماري والمرتبطة بالمؤثرات الخارجية وتمثلت بـ (المؤسسة، الذوق، الفكر) ، إذ بينت فيها مجالات تتداخل أشكال ال في العمارة ، وإن أقصى قوة لها هي في اجتماعها وتلاقح الأهداف والمصالح المشتركة لها لتملك بذلك مدى التأثير الأقوى على المصمم المعماري وبالنتيجة على الناتج المعماري. كما إن التصميم تعتمد بالدرجة الأساس في إقرار سلطتها وشدة مركباتها من خلال التنوع في مفردة تعبير الشكل وتأتي هذه النتيجة بالدرجة الأساس من تنوع مفردات الأسلوب لدى المصمم الذي يشكل مفصل العلاقة بين المصمم وال خارجية و المحاكيات المعمارية مما يعني أن التصميم تعتمد بالدرجة الأولى على تعبير الشكل في إقرار سلطتها ولمصلحة احد المركبات المكونة لها (ال خارجية، المصمم، المحاكيات المعمارية) كما إن التصميم هي البحث عن الشرعية ، وتكون إما من خلال مماثلة قاعدة شرعية الوسط (الامتثال والتصلب) أو الاستفادة من شرعية الوسط (التحالف) أو خلق الشرعية من الوسط (الإبداع).(السعدي،ص31).

إن ال هي القدرة على فرض الإرادة بأشكال وأبعاد متنوعة للتحكم بالغير وقد تكون لها أحياناً قدرة شرعية أو قانونية أو تندرج ضمن موضوع النفوذ الشخصي كما يمكن أن تكون الحق الذي توجه به الآخرين أو تأمرهم وفي مجال العمارة فأنها ترتبط بالجوانب المؤثرة على المصمم المعماري (الطالب) وتتمثل بالمؤثرات الخارجية وبالنتيجة ستؤثر على الناتج المعماري فهي تدخل في مفردة تعبيرية الشكل بأعداد تنوع مفردات الأسلوب لدى المصمم كونه المفصل بين المصمم وال خارجية.

2.1. المؤسسة المعمارية

ظهرت بوادر الخروج عن الطريقة الحرفية بالنسبة للتعليم المعماري إبان عصر النهضة في الإجماع على الفكر الذاتي وبداية إكتشاف قوانين علمية أو شبه علمية لطريقة صنع الأشياء وصولاً لبداية ظهور مدرسة الباوهاوس من إندماج مؤسستين الأولى حرفية والثانية إكاديمية، لتظهر

تمهيد:-

تناولت الرؤى العامة المحيط الفكري العام للبحث المؤسساتي الأكاديمي في العمارة محدده بذلك الاطر العامة المشكلة للمواقف والمفاهيم النظرية المحددة ل تلك المؤسسات واثرها على بنيه النظام التصميمي الفردي وبشكل طرح شمولي ، مما يطرح الحاجة لتوضيحها معرفياً بشكل يحدد اهم المؤشرات النوعية. وهنا لا بد مع عرض كل المؤشرات الفكرية والنظرية والمنهجية المحدد لمسار التطور العام الذي سيقدم تشكيل موقف فكري محدد للمصمم في ضوء المعرفة العامة المطروحة حولها بشكل عام.
وهنا لا بد من الإشارة لفردية واهمية تلك المفردات وقيمتها وجدتها وانعكاساتها المتعددة بضوء غياب التغطية المعرفية عنها وما سيفرز من مؤشرات ذات اهمية لواقع الحقل البحثي المعماري منها بدءاً بالتركيز على دراسة جانب محدد ضمن الاطار الفكري والمعماري يحدد مرحله متقدمه ضمن المسار التطبيقي في العمارة ال وهو تحديد نموذج معرفي (منهج تصميمي معتمد لمؤسسة أكاديمية معمارية) ومن ثم توضيح الطرح عن كليهما ومن ثم طرح وتشكيل الاطار النظري واجراء التطبيق وطرح الاستنتاجات النهائية للموضوع.
وهنا سيتم عرض مشكلة البحث المعرفية مما سبق وكالاتي:-
(ضعف وضوح دور المؤسسة المعمارية (الأكاديمية) في تحديد وتشكيل الموقف الفكري للمصمم (الطالب)).
أما عن هدف البحث فيطرح كالاتي:-
(توضيح دور سلطة المؤسسة المعمارية (الأكاديمية) في تحديد وتشكيل الموقف الفكري للمصمم (الطالب)).
أما عن خطوات البحث فيطرح الاتي:-

- بناء اطار نظري معرفي يتكون من طرح نظري يتم فيه استعراض وتحديد الجوانب المرتبطة بالمؤشرات النظرية الخاصة بموضوع الموقف الفكري المتعلقة بالموقف الفكري للمصمم وتحديد العينات التطبيقية المعتمدة على النموذج المعرفي المحدد لمنهج مؤسسه معماريه (أكاديمية).
- تطبيق الاطار النظري السابق على العينات التطبيقية واستخلاص النتائج ومناقشتها وتحليلها.
- توضيح واستكشاف حالات التحقق للمؤشرات الخاصة بتحديد الموقف الفكري للمصمم في النتاج المعتمد لسلطة منهج المؤسسة المعمارية.

1. الجزء الاول : الطرح المعرفي العام

قراراتهم التصميمية الخاصة وبنائجها المترتبة عليها. (Granham,p.4). وعند استحضار مثال المؤسسة المعمارية للحدثة يمكن أن نلاحظ العوامل التي أدت إلى تعزيز قوتها:-

- الترويج لمتحف الأسلوب الدولي كنقطة الانطلاق للحركة الحديثة.
- مواقع المعماريين التي أعطتهم ال من قوة مواقعهم ومدح بعضهم لبعض وضمن التزكية للمشاريع المختلفة بينهم.
- تبني الحكومات مشاريع المؤسسة المعمارية الحداثوية.
- المتغيرات الاقتصادية حول مفاهيم الإنتاج والتي تجاوبت مع أفكار الحدثة. (Salingeros,2002).

تبنت المؤسسات المعمارية والأكاديمية التعليم الأكاديمي مع تأثيرات للحرفية وبأسلوب ذاتي للسماح للطلاب المعماري بالتعامل بحرية مع مواهبه الذاتية وتحويلها إلى أفكار تتمثل بأشكال معمارية عملية وصولاً ل طرح تعليم الطالب مبادئ التصميم (كالوحدة والإيقاع والتوازن وغيرها) والقواعد البصرية للإدراك ، وليرشح الخطاب المؤثر كأساس لل في المؤسسة المعمارية لتكون النظرية هي الأساس لكل التحليلات النقدية. وهنا تساهم المؤسسة المعمارية في تشكيل الناتج المعماري وبشكل تفصيلي بين المتعلمين الجدد. أما عن النشر فقد ساعدت المنشورات في إنتشار أفكار المؤسسة في غيرها وذلك بأعتبر الجوانب الاقتصادية مع الإشارة لأهمية النقد الخاص بنتائج الطلبة بالحوار بين الطالب والمعلم لأجل التدريب على فعالية التصميم بقصد تنمية قدرات وثقافة الطالب بمناقشة الأفكار وتعليم الطلبة مهارات التفكير ، إذ ان العمران يمثل رموز يتدخل فيها العنصر المادي بالروحي وهما يسجلان الابعاد الفلسفية لأفكار تلك الحقبة الزمنية لتكون قادره على استيعاب تاريخ المكان واختصار هويته الى رموز ودلالات تحفظ ارث العمارة المحلية.

خلاصة :-

يتضح من الطرح السابق أن مفهوم ال كأساس لتحديد القدرة في فرض الإرادة ترتبط بما يؤثر على المصمم المعماري بشكل عام و(الطالب) بشكل خاص من مؤثرات خارجية ونتائج المعماري بأعتماد وتنوع مفردات الأسلوب لديه ومن هنا يتوضح تأثير المؤسسة المعمارية المتنبئية لأسلوب التعليم الذاتي معتمدة بذلك النظرية كأساس لكل التحليلات النقدية. وهنا أصبح لزاماً طرح توجيه واضح لمسار البحث باتخاذ منهج نظري معروف ومحدد يوضح الأطر العامة للتفكير المكشوف بالتصميم المعماري وصولاً لتبني نموذج معرفي محدد لمنهج مؤسسة معمارية معروفة بتوضيح الطبيعة التفصيلية له.

3.1.3.1. مناهج التصميم في العمارة المعاصرة

وهنا سيتم التوجه لعرض المعرفة العامة عن احد هذه المناهج او الطرق وبما يتلائم مع التوجه العام للبحث وكالاتي:-

1.3.1.1. طريقة الصندوق الشفاف (الزجاجي)

يتميز هذا المنهج بكون عملية التصميم فيه مكشوفة بذكرها المصمم بوعيه لذلك تحاول هذه الطريقة تحديد المشاكل بوضع هيكلية واضحة لها تسهل على العقل حلها باتباع الطرق الرياضية التطبيقية. وبضوء ذلك نعت (Jones) هذه المناهج بالصندوق الزجاجي كونها تعتمد على تجسيد أفكار وعملية التصميم على أساس التفكير المنطقي بدلاً من الفروض. وتفترض أن تكون عمليات التصميم مبررة كلياً. (نعيم،ص71-72). وتبدأ من فرضية أن سر مهارة التصميم يمكن أن يصاغ كدليل إرشادي يستعمله المصمم غير الخبير وهذه الفكرة تقف وراء كتابة العديد من المؤلفات في تطوير نماذج عمليات التصميم ويفترض هذا التوجه أن السيطرة على عمليات التصميم توفر الإمكانات للسيطرة على النتائج الأمر الذي يمكن أن ينطبق مع ما دعاه (Jones) بالصندوق الزجاجي (Glass box) والتي وصف فيه عمليات التصميم بأنها مجموعة من المهام الواضحة ذات التعريف المحدد والمتتابع الخطوات وتكون صورة المصمم في هذا التوجه مبنية بشكل يشبه الحاسبة البشرية ، فالمصمم يعمل فقط على المعلومات المعطاة له ويستمر على ذلك عبر تعاقب من الخطوات التحليلية والتركيبية والتقويمية حتى يصل إلى أفضل الحلول الممكنة. (Jones,p.52-48). أن أغلبية طرائق التصميم تعتمد على كشف التفكير التصميمي لذا فأنها تعتمد على إفتراضات موضوعية وليست باطنية (غير مدركة بالحواس). فالعملية التصميمية تعد قابلة للتفسير حتى إن لم يستطع المصممون الممارسون أن يعطوا أسباب مقنعة لكل القرارات التي يتخذونها ، يفترض مخترعوا أغلب الطرائق المنهجية أن المصمم لديه معرفة كاملة عن ماذا يعمل وأسباب ذلك. وأن صورة المصمم المنهجي تشبه الحاسبة البشرية شخص يعمل فقط

مدرسة الباهوس بميلها نحو التعليم الحرفي بداية تأسيسها ، ثم تبنيها أسلوب التعليم الذاتي على يد (جون اتن) الذي سمح للطلاب بحرية التعامل مع مواهبه الذاتية لتحويل أفكاره إلى أشكال معمارية عملية محولاً شعار الباهوس من المادة تصنع الشكل إلى الفكرة تصنع الشكل ، وبعد إعتراض (كروبيوس) على هذه الطريقة في التعليم إنطلقت الباهوس إنطلاقتها المميزة التي رسخت عبر التاريخ بتبنيها شعار التوجه نحو الرؤية للمعمار (موهولي ناجي) ليتم تعليم الطالب مبادئ التصميم في الوحدة والتوازن والإيقاع والقواعد البصرية للإدراك في التعامل مع عناصر التصميم (النقطة الخطر السطح). وهذا قاد إلى تبني أسلوب الطراز العالمي في العمارة بأعتبر أن الأشكال المعمارية في العالم هي وليدة هذه المبادئ والمفاهيم والعناصر التصميمية التي إصطلح عليها بمفهوم الرؤية آنذاك. (Gelelrenter.p.p.92-250). وهنا فما طرح سلفا هو لتبيان التسلسل التاريخي العام لحركة التحول والتطور لمسار التعليم المعماري المؤثر على موضوع البحث المتعلق بدراسة تأثير المؤسسة المعمارية الأكاديمية على فكر المصمم (الطالب).

اذ تطرقت الدراسات التي تناولت موضوع تطوير برامج التعليم المعماري في الوطن العربي إلى مسألة مهمة في التعليم المعماري وهي مسألة الخريجين المعماريين وطبيعة عملهم بعد التخرج ، اذ ينقسم عملهم في مجال التصميم المعماري والداخلي وفي إعداد التصميمات التنفيذية أو الإشراف على التصميم والتنفيذ أو بالتفويض في شركات المقاولات او العمل بالتصميم المعماري. (ابراهيم،ص1). أما دراسة كل من (هيكل وفادانا) فقد تناولت موضوع سبل تطوير برامج التعليم المعماري في الجامعات العربية بهدف الخروج من الجمود الحالي ومواكبة العصر وتطوير ممارسة مهنة العمارة في المجتمع العربي عموماً والجامعات السعودية خصوصاً. ووجد الباحثان بأن واقع التطوير يمكن حصره في مجالين أساسيين هما:-

1. الدراسات والأبحاث والندوات المتعلقة بتطوير برامج التعليم المعماري في الجامعات السعودية.

2. طبيعة التعامل مع المشكلات الإجرائية لبرامج التعليم المعماري في الجامعات العربية. (هيكل وفادانا،1998).

وتتمثل ال في المؤسسة المعمارية بمن يمتلك الخطاب الأكثر تأثيراً والتي تترجم إلى من يمتلك غالباً الصحافة والنشر الأفضل فالأعمال المنجزة حديثاً والمنشورة في المؤسسات الصحفية المحترمة تعطي المعماري الاعتيادي فرصة لعرض الأعمال التي يقوم بها وتبقى عمله مستمرا و يكون البروز الأكثر تأثيراً في المسابقات والمناسبات الدولية. (Johnson,p.270). وقد أوضح (Schulz) في مجال النقد المعماري إن أي عملية تحليلية لابد وان تعتمد على إطار نظري مثبت ومعتم (نظرية مثبته) وبالتالي فإنه يقر بان النظرية المعمارية تصبح الأساس الذي تعتمد عليه التحليلات في العملية النقدية. (-Schulz,p.209, 215). ولأن مبادئ التعليم في الأكاديميات لابد وان تخضع إلى ذات صلاحيات التوجيه في أمور التعليم. فان هذه المؤسسة تساهم بشكل كبير في تشكيل الناتج المعماري للوسط المعين وبين الممارسين الجدد خصوصا كونها تحظى بدعم وقبول هذه المؤسسة. (Johnson, 1994:p.270). وتأتي أهمية النشر من إمكانية تقوية المشروع المراد رفعه وإضعاف المشاريع التي لا تخدم أغراض المؤسسة المعنية ويأتي هذا الإضعاف بأشكال عدة:-

- النسيان: عدم التذكير بمشروع معين في الساحة المعمارية خاصة بعد مرحلة التفسير المدون فتصبح عملية إعادة تفسير راسخة مملدة وقابلة لان تستهلك لذلك فالصمت عن المشروع يؤدي إلى طور نسيانها.
- الإغفال بتعمد أو غير تعمد عن مشروع معين ضمن وصف لمحيط المشروع فجنح برشلونة ل(ميس فان دروه) على سبيل المثال قد مر مرور الكرام على الحاضرين والزوار حيث الإخفاق في قيمة إدراك البناءية يجب أن لا يعزو إلى مجرد الافتقار للوعي من جانب جموع الناس بالمقارنة مع المستوى الثقافي الرفيع للباحثين والدارسين فمن بين زوار المعرض كان هناك نقاد يتمتعون بسمعة مرموقة ويمثلون أبرز المجالات المعمارية في زمنها إلا ان هؤلاء لم يحسوا بالبناءية شأنهم شأن بقية الناس. (بوتنا،ص218-220).

اما نقد النتائج الخاصة بطلبة العمارة فيستند على فعالية الحوار بين الطالب والاكاديمي وهو ببساطة تدريب على احد جوانب عملية التصميم ويجب ان يتعلم اداء هذه العملية بينه وبين نفسه عندما ينتهي تدريبه الاكاديمي. (Attoe,p.150). وتبرز أهمية هذا النقد لكونه منهجا تعليميا يمتلك القدرة في تنمية ثقافة الطالب في مراسم التصميم من خلال مناقشة الافكار وتعليم الطلبة مهارات التفكير النقدي الضرورية للتامل في

استقرارها في المراحل السابقة ويكون التعامل بشكل متطور على نوع وكَم المخططات التي يقدمها الطالب حيث تتميز هذه المرحلة بما يأتي:

- نضوج الشكل المعماري بكافة تفاصيله (واجهات ومناظر).
 - نضوج الحل الوظيفي (مخططات معمارية على مستوى الموقع والطوابق المتعددة).
 - نضوج الناحية الرمزية التعبيرية.
- إن المراحل الوسطية تتضمن التقديمات الآتية:
- التقديم الأولي. (1st. prelim).
 - التقديم الوسطي. (2nd. prelim).
 - التقديم قبل النهائي. (pre final).

ويتم تطوير حلول الطلاب في تلك المراحل عن طريق عملية النقد إذ إن أساس التعليم المعماري في قسم هندسة العمارة في الجامعة التكنولوجية مبني على أساس النقد. إن دور عملية النقد في التصميم هو تطور سير فكرة الطالب من خلال تعرفه على المعايير المختلفة الواجب إتباعها لحل المشكلة التصميمية. ويجب على الطالب التعرض لأكثر قدر من المعايير والمحددات لكي يتدرب على كيفية تقييم عمله مستقبلاً وبمرور الوقت يبني الطالب سلسلة من المعايير الخاصة التي يتعلمها أثناء عمليات النقد المتكررة، وتمثل عملية النقد الذاتي واحدة من أهم فعاليات التعلم في المراسم. وتساعد عملية النقد على استجلاء وتوضيح ماهية المشكلة التصميمية وتجريب الحلول الممكنة لهذه المشكلة فضلاً عن إن عملية النقد تشبه إلى حد ما التعامل الحقيقي بين المعماري والجهة المستفيدة لذلك تمكنه من امتلاك المفردات المهمة في تطوير الحلول التصميمية باستمرار.

ث- المرحلة الرابعة (مرحلة التقديم النهائي):

في هذه المرحلة يقوم الطالب بتقديم التصور الكامل لحل المشكلة التصميمية إذ تقدم المخططات المعمارية بتفاصيل كاملة توضح الحل الوظيفي والشكلي وكذلك الحل الإنشائي ليقوم الطالب بعدها بتقديم نموذج ثلاثي الأبعاد (model) مصنع يدوياً أو بواسطة الحاسوب. ومن الجدير بالذكر إن في كل مرحلة من المراحل المذكورة أعلاه يتم منح التقييم الرقمي أو الرمزي للطالب ومقدار الدرجة الممنوحة تمثل مدى توافق المعايير التي وضعتها الجهة المستفيدة المتمثلة بالفريق التصميمي بخصوص المشكلة التصميمية مع الحلول التي جاء بها الطالب في كل مرحلة.

وهنا وبالإشارة لما تم طرحه سابقاً سيتم تبني أهداف المناهج الدراسية لمرحلة واحدة تعد أساسية ضمن المراحل الدراسية كونها المرحلة الوسطية في الدراسة المعمارية الأكاديمية فضلاً عن أنها تمثل قمة النضوج الأكاديمي للطالب المبتدئ نظراً لطبيعة وحجم المشاريع التي تعطى للطالب كواجبات ومهام تصميمية إضافة لعوامل أخرى مساعده كثيره تساعد في تمييز (المرحلة الثالثة) المتبناة هنا.

2.4.1. أهداف المناهج الدراسية لمادة التصميم المعماري (قسم هندسة العمارة - الجامعة التكنولوجية).

- المرحلة الدراسية الثالثة: تمثل أهداف الخطة الدراسية (فيما يخص أهداف خطة القسم ينظر الملحق) للمرحلة الدراسية الثالثة بما يأتي:-
- (1) توسيع استيعاب الطالب لمرحلة العملية التصميمية وضمن إطار أكثر شمولية في تعامله مع حل المشكلات التصميمية المعقدة نسبياً.
- (2) تعريف الطالب بالمشاريع ذات المتطلبات المتعددة تُفرض على الطالب تحقيق هذه المتطلبات جنباً إلى جنب مع التفكير الشمولي في تصميم المشروع ككل.
- (3) تعريف الطالب بالحلول الوظيفية للأبنية الكبيرة والتي تُختم على الطالب المصمم التعامل مع الفضاءات المتشابهة ضمن (مجاميع فضائية) بدلاً من الفضاءات المنفردة المتميزة للمشاريع الصغيرة.
- (4) تعريف الطالب لإختيار نظم البناء المناسبة وتسقيف الفضاءات الكبيرة وخصوصية الموقع.
- (5) تعريف الطالب بالبيئة الطبيعية المحيطة للمبنى كالتوجيه وحركة الشمس والرياح السائدة وأثرها على تصميم الموقع. (الخفاجي، ص136-141).

وهنا وبعد تعريف أهمية وأهداف الخطة الدراسية للمرحلة المطروحة يتوضح التكامل العام في طبيعة تلك الأهداف وما يحققه الالتزام بها من قبل المصمم (الطالب) من غايات تخدم العمل والحل التصميمي وهو ما سيتم تبنيه لاحقاً في اختيار النماذج التطبيقية للمشاريع المنتخبة.

على المعلومات التي تعطى له ويستمر عبر تعاقب مخطط له من الخطوات (التحليلية، التركيبية، التقييمية) حتى يتوصل إلى أفضل الحلول الممكنة هذا الافتراض بالطبع مقبول في حالة النزوع نحو الكمال عند الحاسبة بالنسبة للمتغيرات ضمن ظرف تصميمي معين. (النجدي، ص46).

وهنا يتضح ان الطريقة الحالية تؤكد على ان عملية التصميم مكشوفه المسار ومدركه من قبله بوعيه بتحديداتها المشكلات عن طريق وضع هيكلية واضحة وتفكير منطقي، فتعاقب خطوات الهيكلية المزمع تواجدها بين التحليلية والتركيبية والتقييمية سيوضح او يقود لايضاح اهمية ومعالم الموقف الفكري المتبنى للمصمم في مراحل التصميم.

4.1. النموذج المعرفي

وهنا سيتم تحديد ملامح المنهج والخطة الدراسية لاحدى اهم المؤسسات المعمارية الاكاديمية المحلية المعتمدة والتي تتميز بعراقتها واصاله وابداع نتائجها، وكما هو معلوم اضافه لكونها مقر عمل الباحث مما يتيح له فهم اغلب عوامل ومؤثرات ومتناقضات الظروف العامة للعمل التعليمي الاكاديمي المعماري ويعزل الغير مناسب والغير مفيد منها لغرض طرح المؤشرات والنماذج التطبيقية المطلوبة والتعامل معها لاحقاً وبما يخدم البحث.

1.4.1. منهج قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية.

يَعتمد منهج قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية على صيغة الرسم في التعليم المعماري، إذ إن العملية التصميمية المتمثلة بالمشروع التصميمي تجري داخل المرسم عن طريق عمل الطالب في الرسم والواجب البيئي ويتم اكتشاف متطلبات وحلول المشكلة التصميمية من خلال هذا العمل ويكون واقع التدريس بُمدل مُحاضرئين للتصميم المعماري أسبوعياً يكون سير تقدم العمل بالمشروع التصميمي على شكل مراحل في كل مرحلة توجد متطلبات يجب على الطالب تحقيقها وهذه المتطلبات هي:-

- المتطلبات الفكرية: وهي ما يخص الرؤى والافكار العامة والاهداف المقصودة لتمكين الطالب من تفكيك العمارة واعاده صياغتها بتصاميم مشفرة بدلالاتها السحرية.
- المتطلبات التطبيقية: وهي ما يخص متطلبات التقاديم والعمل التصميمي.

وفيما يلي وصف موجز لسير العملية التصميمية لكل مشروع تصميمي:-

أ- المرحلة الأولى (مرحلة الدراسات):

تمثل هذه المرحلة مرحلة إكتشاف المُدخلات المعرفية للمشكلة التصميمية التي يقع على عاتق الطالب المعماري حلها وفيها يقوم الطالب بدراسة الجوانب الآتية:

- الجانب الوظيفي (الفعاليات الخاصة بالمشروع، الفضاءات، المستخدم، الفعاليات).
- الجانب الشكلي (الإمكانات المحتملة لشكل البناية).
- الجانب الرمزي (الإمكانات التعبيرية المتاحة للمصمم).
- الجانب الإنشائي.
- الجانب الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.
- جانب الموقع.
- الأمثلة المشابهة.

ويشكل الطلاب عادةً مجاميع للعمل على تنسيق المعلومات وفقاً للمحاور أعلاه وفي نهاية هذه المرحلة يقدم الطلاب إستنتاجاتهم حول إمكانيات الحلول التصميمية للمشكلة والتي يُعهد لعملية تصميم المشروع.

ب- المرحلة الثانية (مرحلة التقديم الأولي):

تُمثل هذه المرحلة ترجمة المدخلات المعرفية وإستنتاجاتها التي أنهت بها المرحلة الأولى (مرحلة الدراسات) إلى أفكار معمارية تعد بوادر الحل للمشكلة التصميمية وفي هذه المرحلة يحظى الطالب أما بالنقد الجماعي أو بالنقد الفردي في مُحاضرة التصميم ومن خلال هذه العملية يتم تعديل الحلول التصميمية وفقاً لطبيعة المشكلة التصميمية الخاصة بالمشروع. إن أهم ما يميز هذه المرحلة هو كثرة استخدام التخطيط (Sketches) من قبل الطلاب ويكون تفكيرهم بصيغة الأفكار المُجردة القابلة للتعديل حيث يتم التركيز على الجوانب الشكلية والحل الوظيفي المُبسط ويتم طرح سلسلة من المُحاضرات التي تدعم الجانب الوظيفي أو الشكلي أو الدراسات الموقعية التي من شأنها طرح معايير مختلفة وتطرح من قبل الفريق التصميمي.

ت- المرحلة الثالثة (مرحلة التقاديم الوسطية):

وتُمثل مجموعة التقاديم التي يتم تقديمها من قبل الطلاب وفقاً لجدول زمنية توضع من قبل الفريق التصميمي ويتعامل الطالب مع الفكرة التصميمية بعد

2. الجزء الثاني : الأطار النظري.

بالنظر لما تم طرحه وتحديده سابقاً من توضيح لاهم جوانب الطرح المعرفي العام توجب هنا التوجه لمحاولة طرح وتحديد الأطار النظري وتشكيله من المفاهيم المعرفية المحددة لذلك وكالاتي:-

1.2. الموقف الفكري للمصمم (الطالب)

وضح (الجادرجي) حقيقة تعامل الفرد مع الشيء أو مع الواقع إذ لا يتوقع الفرد في تعامله مع الخصائص المادية (الفيزيائية) فحسب ولا يكفي بذلك بل يضيف من عنده من عاطفته ومزاجه وقيمه وإدراكه لهذه الخواص مفاهيم ونظريات واقعية أو غيبية فيحيل إدراكه لتلك الخواص إلى صفات وكثيراً ما يضيف ويمزج صفات مادة أخرى على المادة التي يتعامل معها بسبب ما يترأى له من تشابه في الصفات أو المعالم فيلقي هذا السلوك على الخصائص إضافات من ذاتية الفرد مما يجعل التعامل لا محدد بالخصائص كما هي بل يصيره تعاملًا مع خصائص تمازجت بالمضاف الذاتي. (الجادرجي،ص124). فموقف المصمم الذي يسعى للتأثير في المستعمل أم موقف المستعمل الذي يحاول معالجة مفردات العمارة المشيدة وبالنسبة لمستعمل النتائج على نحو يستخلص منه ما يستطيع استخلاصه من دلالة. ومن هنا يمكن القول بأن المستعمل يعيد إنتاج العمارة. (Colquhoun,P.VII). فما تستطيعه العمارة هو إن ترسم للمصمم قواعد للتصميم إلا إنها ليست وفق قواعد لغة العمارة فهذه هي مهمة المصمم إنما وفق السياقات الممكنة والمحتملة ثم يقيس المعماري عليها ، وقد سعى المعماريون بجعل أبنيتهم دالة توصل رسالة معينة إلى المتلقي عبر شفرات لإعطاء معاني جديدة ، إذ يرى (لويس كان) أن التعامل مع المبنى بحاله من كينونة تابعه من وجوديته ودوره كاحد مؤسسات النسيج الاجتماعي والحضاري والجسدي. (Broadbent,P.72). فالمعماري يعيش في منظومة من نتائج التفاعلات الفكرية بين أفراد وجماعات مجتمعة (تكمُن نتيجتها في فئات هذه البيئة) تكونت من خلال خبرة طويلة مارسها المجتمع وهذه الفئات تتبلور على شكل مجموعة من النظم التي وظفت كعناصر اتصال بين أفراد وجماعاته ، وهنا يبرز دور الذوق كمعيار في تقييم هذه النظم ، فالتصميم المعماري ليس تركيب للأشكال الهندسية بطريقة تخدم المبنى إنما التصميم مسؤوله اخلاقية لها دورها في تطوير القيم والمستوى الفني. (مجلة البناء، العدد146-2002،147). وبغض النظر عن اشكالية علاقة المعمار بمجتمعه يمكننا ببداية استنتاج دور المجتمع الاساسي عن طريقة ذاكرته الجماعية في الحفاظ على الاشكال والمنتجات المعمارية واستمراريتها فخصص المعمار الفرد عاجز عن الانتماء والتحمي لو لم يكن التواصل الزمني مضمونا ومصاناً في الذاكرة الجماعية التي بإمكانها الحفاظ حتى على اشكال موروثه فقدت قيمتها الاستعمالية في الممارسات الحياتية اليومية ، وذلك تقنيت كل ثابت الى ما هو دائم لحرکه جعلنا هذه الحركة نحمل كل مكونات العمارة في ذاكرتنا بحيث ننشرها جميعا لو استوقفنا موقف فني.(بودماغ وحمزة،ص133). من جهة أخرى ركزت دراسة (AI-Kaissi) على دور البيئة الطبيعية والحضارية كونها أساساً لنشوء العمارة وتطورها فضلاً عن دور متطلبات وحاجات الإنسان على المستويين الفردي والمشارك إذ تم تحديد العوامل المؤثرة في العملية التصميمية لإنتاج الشكل المعماري والحضري على وفق ثلاثة محاور رئيسية:-

1. الإنسان او الفرد والمجتمع من حيث المتطلبات والحاجات والمصادر.
2. البيئة الحضارية والثقافية والمتضمنة العناصر الحضارية او الثقافية او الخلفية التاريخية التكنولوجية والمستوى المعاشي والعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد والعامل الديني وقوانين الصحة العامة وقوانين التخطيط والبناء.
3. البيئة الطبيعية والمتضمنة كل من الموقع الجغرافي والطبوغرافية والمناخ. (AI-Kaissi,P.P.17-20).

إن وجود الإنسان المتحضر لا يتم الا بالعمارة فدليل وجوده كونه يصمم كما إن وجود لغة العمارة كنظام إشارات مرتببط بالإنسان. (Broadbent,P.11). أي إن كل من العقل والضمير والذوق محطات اتصال ايجابية ما بين المصمم والنتاج وقوى سلبية تمثل ميول في الفطرة الإنسانية تصاحب القوى الايجابية وتفسر ها. أي إنها قوى ضرورة كمستلزمات ذاتية لحالات الإيجاب كما إن تحرك القوى الايجابية من تنبيه عقل وتيقظ ضمير وترهف ذوق تقع في أفراد وفئات هم أصحاب الإبداع

فنشأت حضارات وحصل التقدم. (زريق،ص322). ومن ثم فان حركة المصمم تجاه نتاجه له ظاهراً متنوعاً وباطناً متعدداً وان دخوله في عالم العمارة لا يمكن أن يحدد بوجه واحد. إذ يعتمد على إشارات تعد وحدات أساسية في خلق إثارة أفكار تخص الدال وبساطة المدلول وتعددية المعنى. (BroadBent,P.72). إذ يكون للآراء الشخصية والاحكام الذاتية اثرها الكبير على مصداقية التقاليد في العمارة لتتوضح أهمية الاحكام الشخصية والتجربة الذاتية لاي مصمم في الحكم التاريخي تجاه التاريخ المحلي او العالمي لان التجربة الشخصية هي اكثر صدقا من الاحكام الصادقة والمخلصة ولكن العامة حيث يتعلق الامر اكثر ما يتعلق بالزاهة في الحكم. وعليه فان تفحص المصمم لافكاره الذاتية ضمن هيكل اعم للفهم التاريخي الواقعي سيكون خيرا وسيلة لتحقيق الابداع المعماري ، إذ اشار الى ان المصمم يحتاج الى مخطط لايجاد الطريق لحل المشكلة الجديدة من خلال (مادة المشكلة) التي قد تظهر بصورة غير مختلفة وغير متبلورة. وان هذا المخطط منبثق من حلول سابقة لمشاكل متشابهة وعلى وفق هذه النظرية فان المصمم يمتلك مخزون للحلول او انماط الحلول والتي سبق وان حلت مشكلات تصميمية سابقة ، إذ يفترض الحل في المشكلة ومن ثم يقوم باختيارها ليرى كيف يقوم بحل متطلبات المشكلة او يتلائم معها. (Gelernter,p.273). فهناك توجيهين في تفسير مرجعية الشكل المعماري (النتاج) إذ...

1. يؤكد التوجه الأول على أهمية المعلومات والقوى الخارجية وتأثيراتها على حساب المصمم (الطالب) ليكون دوره غير فعال ومقتصر على اكتشاف الشكل الخارجي وبذلك يشجع على التغاضي عن الرؤية الذاتية والتعامل مع الحالات والظروف الخارجية.
2. في حين يشدد التوجه الثاني على أهمية المصمم (الطالب) ودوره الفعال في التعبير عن الشكل الداخلي ليشجع على إظهار رؤاه الشخصية موضحاً بصورة عامة الاعتماد في طرح أفكاره ورؤاه التصميمية على أكثر من مرجع. (Gelernter,p.18-21).

وهذا ما يؤثر وجود تناقض بين ادراك المعمار (الطالب) وادراك مجتمعه لنفس النتائج المعماري مع افتراض ان المعمار ينتج عمارة من اجل المجتمع الذي يعيش فيه وتلبية متطلباته ومطابقة لتصوراته واعتقاداته. (عكاش،ص95).

يضيف المصمم (الطالب) من تأثيراته على الواقع المادي الذي يتعامل معه لمزجه عدة مركبات في عمله فموقف المصمم مشابه وموثر لموقف المستعمل ، لذا فالمصمم كفرد يعيش ضمن منظومة نتائج التفاعلات الفكرية بين أفراد وجماعات تؤثر عن طريق الذاكرة الجماعية التي تحافظ على الأشكال والنتائج المعمارية وتضمن التواصل الزمني لها. اضافة للتركيز على دور البيئة الطبيعية والحضارية المحيطة ودور الفرد (الإنسان) ضمن هذا التفاعل العام. ان حركة المصمم تجاه نتاجه له ظاهراً متنوع وباطن متعدد وأن دخوله في عالم العمارة لا يمكن أن يحدد بوجه واحد بل يعتمد على إشارات تؤثر في خلق أفكار تثير المعاني وهنا يلجأ المصمم لإحياء التقاليد وإستغلالها بطرائق غير تقليدية لإعطاء كمية من التعقيد بالمنتج العام وهي عموماً تتأثر بالآراء الشخصية والاحكام الذاتية التي لها أثرها الكبير على مصداقية التقاليد في العمارة وهنا لا بد ان تتشرب فيه رؤى المهندس المعماري من أفكار وثقافة تمنح البناء بعداً انسانياً يحاكي الشعور المشترك للإنسان . اما عن المفردات التي يمكن ان تستنبط من الطرح السابق فينظر الجدول (1-1).

3.2. تشكيل الأطار النظري

وهنا سيتم طرح المفردات التي تم التوصل لها في الطرح السابق لمفردة الموقف الفكري للمصمم (الطالب) بصيغه اطار نظري وكالاتي:- جدول (1-1) يوضح الأطار النظري. (المصدر:الباحث).

الرمز	المفردة الثانوية	المفردة الرئيسية
X.1.1	تعامل الفرد مع المادة	الموقف الفكري للمصمم (الطالب)
X.1.2	تأثير المصمم على المستعمل	
X.1.3	المصمم وتفاعلات المجتمع الفكرية	
X.1.4	المصمم ودور المجتمع في	

في الصور المرفقه ، وهنا فان بروز تكوين برجى نصبي وسطي يمثل شكل القيثارة وسط تدرج لاجزاء اقل ارتفاعا للاحاطه به وابرازه وتستند جميعها على قاعده شكلية تمتد قليلا في بعض الجوانب لتكون اساس تلبية المتطلبات الرئيسة للمشروع ويذكر حاله التقابل الاتجاهي للتكوين البرجي الرئيس الممتد باتجاه والتكوينات الاخرى المتدرجة بالاتجاه الاخر مع اهميه وجود اثر كليهما على الكتل الافقيه التي مثلت قاعده الشكل. شكل (1-1).

المشروع الثاني (2).

الفكرة التصميمية:- التقارب الزمني واختصار المسافات لتكون التحديات والتغيرات والانعكاسات والتكسيرات للاسطح والمستويات في الشكل دلالة واضحه لما ترمز له الفكرة التعبيرية المشيرة لتقارب الزمن واختصار المسافات للسائح الساكن في الفندق كونه يتعرف من خلال مكوثه في الفندق على معالم ورموز ثقافيه لحضارات اخرى. وليمتد هذا التأثير على استلهم رمز تفصيلي تطبيقي يشير لهذه الفكرة والمفاهيم النابعة منها. الا وهو (الطائرة الورقيه) كاستعارة شكلية معبره عن الحالة العامة للفكرة والظروف المحيطة بها ولما يظهر لاحقا من نتاج بتاثير الموقف الفكري للمصمم والجهة المستفيدة المقيمة (المؤسسة المعمارية) ، وهنا فان توضيح وجود تكوين برجى رئيس يمثل الحالة العمودية في المشروع والتي تآثرت بفكره المشروع وظهرت كاسطح منكسرة محدبه متنوعه تمتد من الاسفل للاعلى يحيط بها تكوين شكلي لا يقل تاثرا بالحالة العامة للمشروع من تحذب وتكسر مثلت قاعده المشروع لتلبية المتطلبات العامة وكذلك هناك حاله من التمهيد للانتقال بين القاعدة والبرج بوجود تكسرات وتحديات وانحناءات لتكوينات اضافيه مثلت الالتفافة الكاملة للتكوين وصولا الى قمة التكوين النصبي النهائي. شكل (2-1). وهنا سيتم تطبيق الاطار النظري المطروح على المشروعين التطبيقين اللذين تم طرحهما سابقا وكالاتي (انظر جدول (2-1)) :-

5.2. عرض ومناقشة وتحليل النتائج:-

1.5.2. التحليل الاحادي التغير

أ- النتائج الخاصة بمؤشرات مفردة الموقف الفكري للمصمم (الطالب).

1. فيما يخص مفردة (تعامل الفرد مع المادة) فقد سجلت تحقفا في المشروع الثاني فقط.
2. فيما يخص مفردة (تأثير المصمم على المستعمل) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول والثاني معا.
3. فيما يخص مفردة (المصمم وتفاعلات المجتمع الفكرية) فقد سجلت تحقفا في المشروع الثاني فقط.
4. فيما يخص مفردة (المصمم ودور المجتمع في التواصل) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول والثاني معا.
5. فيما يخص مفردة (استغلال التقاليد بطرائق غير تقليدية) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول فقط.
6. فيما يخص مفردة (التناقض بين ادراك المصمم وادراك المجتمع للنتاج) فقد سجلت تحقفا في المشروع الثاني فقط.
7. فيما يخص مفردة (التعامل بين المصمم والخصائص المادية الفيزيائية) فقد سجلت تحقفا في المشروع الثاني فقط.
8. فيما يخص مفردة (تعزير النتاج التصميمي بالمحتوى المرجعي والحضاري) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول فقط.
9. فيما يخص مفردة حركة المصمم (ظاهرية متنوعة) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول فقط.
10. فيما يخص مفردة حركة المصمم (باطنية متعددة) فقد سجلت تحقفا في المشروع الثاني فقط.
11. فيما يخص مفردة المؤثرات على العملية التصميمية (الانسان) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول والثاني معا.
12. فيما يخص مفردة المؤثرات على العملية التصميمية (البيئة الحضارية) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول والثاني معا.
13. فيما يخص مفردة المؤثرات على العملية التصميمية (البيئة الطبيعية) فقد سجلت تحقفا في المشروع الثاني فقط.
14. فيما يخص مفردة توجهات تغيير مرجعية الشكل المعماري (التاكيد على اهمية المعلومات والقوى الخارجية) فقد سجلت تحقفا في المشروع الاول والثاني معا.

X.1		التواصل
X.1.5	استغلال التقاليد بطرائق غير تقليدية	
X.1.6	التناقض بين ادراك المصمم وادراك المجتمع للنتاج	
X.1.7	التعامل بين المصمم والخصائص المادية الفيزيائية	
X.1.8	تعزير النتاج التصميمي بالمحتوى المرجعي والحضاري	
X.1.9	ظاهريه متنوعه	حركه المصمم
X.1.10	باطنيه متعددة	
X.1.11	الانسان	المؤثرات على العملية التصميمية
X.1.12	البيئة الحضارية (الثقافية)	
X.1.13	البيئة الطبيعية	
X.1.14	التاكيد على اهمية المعلومات والقوى الخارجية	توجهات تغيير مرجعية الشكل المعماري
X.1.15	اهمية دور المصمم الفعال في التعبير عن الشكل الداخلي	

4.2. التطبيق

وهنا سيتم طرح النماذج التطبيقية المنتخبة لمشاريع طلبه اكاديميين ضمن المؤسسة المعمارية التي تم اختيارها والمرحلة الثالثة التي تم تحديدها وطرح مبررات لذلك سلفا اذ مثل المشروعان المختاران ذروه المشاريع المتفوقة لتلك المرحلة ولاخر مشروع للعام الدراسي 2014-2015 . وان الباحث هو عضو في الفريق التدريسي لماده التصميم المعماري لتلك المرحلة لذا فهو على اطلاع على كافة تفاصيل ومؤثرات العمل ومساره وعلى تطور مستوى الطلبة طول السنه الدراسية ، وهذا ساعد على اختيار تلك المشاريع فضلا عن معرفته بالافكار التصميمية التي تم تبنيها من قبل الطلبة لمشاريعهم مع اهميه الاشارة الى ان البحث اعتمد مشروعين فقط لتحديد حجم التطبيق وعدم الانجرار وراء تعقيدات غير مفيدة فيه. كما ان المشروعين هم اكثر المشاريع التي مثلت توجهين مختلفين بارزين في التصميم بحسب طبيعه الفكرة المتبناة وطبيعة الاشكال والمعالجات التصميمية المعتمدة. وهذا ما فرض طبيعة خاصة لتاثير التوجيه الصادر من الفريق التصميمي المسؤول عن التدريس وبالتالي ضمان التاثير المختلف للمؤسسة المعمارية الاكاديمية في التوجهين المطروحين للافكار والمعالجات الشكلية.

1.4.2. اسم المشروع : مشروع فندق سياحي ه نجوم ، المرحلة الثالثة (2014-2015) .

الموقع: بغداد - المنصور - مقابل ساحة ابو جعفر المنصور

المشروع الاول (1).

الفكرة التصميمية:- تم استعارة شكل القيثارة السومرية باعتبارها واحدة من اهم معالم حضارة الوادي الرافدين التي تستخدم للترفيه لامتلاكها شهرة واسعة تسهل التعرف عليها ولتعميق الارتباط بتاريخ وحضارة وادي الرافدين لاجل تعرف السائحين عليها. وهنا تم التعامل مع ذلك الرمز بعده عمليات تكييفه وتعديله ضمن التصميم وبتاثيرات الموقف الفكري للمصمم ومتطلبات الجهة المستفيدة او المقيمة (المؤسسة المعمارية) ليصل النتاج للمراحل النهائية البارزة

2. إمام , عبد الفتاح , " الطاغية : دراسة فلسفية لصور من الاستبداد السياسي " سلسلة عالم المعرفة 183 (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)، 1994.
 3. بومداغ، سعاد ساسي وحزمة، زغلاش " التمطية بين تاريخ العمارة ومنهجية الإبداع " مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 263، كانون الثاني، بيروت، 2001.
 4. بونتيا، خوان بابا؛ " العمارة وتفسيراتها: دراسة للمنظومات التعبيرية في العمارة "؛ ترجمة: سعاد عبد علي مهدي؛ دائرة الشؤون الثقافية؛ وزارة الثقافة والإعلام؛ الطبعة الأولى؛ العراق؛ 1996م.
 5. الجادرجي ، رفة ، " حوار في بنوية الفن والعمارة " ؛ رياض الرئيس للكتب والنشر ، لندن ، 1995.
 6. الخفاجي ، مصطفى كامل كاظم " أثر برنامج تنمية القابليات الإبداعية على طلبة العمارة " ، أطروحة دكتوراه ، قسم هندسة العمارة ، الجامعة التكنولوجية ، 2007.
 7. زريق ، قسطنطين ، " في معركة الحضارة " دار بيروت للطباعة والنشر ، لبنان ، 1985.
 8. السعدي ، هشام علاء حسين " التصميم وتعبير العمارة " ، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، بغداد، 2006.
 9. عكاش، سامر " حاضر العمارة بين وهمي النظرية والتاريخ " مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 263، كانون الثاني، بيروت، 2001.
 10. مجلة البناء " ملف العمارة العربية، من نشأة الحدأة الى صدام العولمة " العدد 146-147، نوفمبر، الرياض، السعودية ، 2002.
 11. النجدي، حازم راشد، " منهجية العملية التصميمية " ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 1992.
 12. نعيم ، محمد علي علي مسعود ؛ " ترويض الشكل و المعنى " ؛ أطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية؛ بغداد 2005.
 13. هيكل ، نيمير . وفادانا ، يوسف " سبل تطوير برامج التعليم المعماري " التعريب ، العدد السادس عشر ، 1998.
1. Al- Kaissi, " The Influence of Natural and Environmental on The Fabric of The City", PH.D.Thesis, University of Sheffield, U.K., 1983.
 2. Andre Lalande, " Vocabulaire technique et Critique de la Philosophie" 8eme ed.rev.et augm.(Paris:Presses universitaires de France, 1980.
 3. Attoe, W., " Architecture and Critical Imagination ", John Wiley & Sons, 1978.
 4. Broadbent, G, " sings symbols, & Architecture ". N.Y., John Wiley & Sons 1980.
 5. "Coleridge's Shakespearean Criticism"; Ed. T. M. Ransor.
 6. Colquhoun, Alan, " Modernity & the classical tradition", Architectural Essays, 1980-1987, the MIT Press Cambridge, MA, 1989.
 7. Gelerenter, Mark; " Sources of Architecture Form; A critical history of western design theory"; Manchester University; 1996.
 8. Graham , Elizabeth Marie " Studio Design Critique: Student and Faculty Expectations & Reality " MSC. Thesis Louisiana State University , August 2003, p.8-
 9. Johnson, Paul-Alan.. " The Theory of
15. فيما يخص مفردة توجهات تغيير مرجعية الشكل المعماري (اهمية دور المصمم الفعال في التعبير عن الشكل الداخلي) فقد سجلت تحققاً في المشروع الثاني فقط.
- ### 2.5.2. التحليل الثاني التغيير
- أ- النتائج الخاصة بمؤشرات مفردة الموقف الفكري للمصمم (الطالب).
 1. فيما يخص مفردات (14،12،11،4،2) فقد سجلت تحققاً في المشروع الاول والثاني فيما بقيه سجلت تحققاً منفرداً بين المشروعين.
 2. عدد حالات تحقق المشروع الاول بلغت (8) حاله فيما الثاني بلغت (12) حاله من مجموع (15) حاله لكل منهما مما يدل على قوه التحقق للمفردات في المشروع الثاني.
- ### 6.2. الأستنتاجات
- ان ال هي القدرة على فرض الإرادة بأشكال وأبعاد متنوعة للتحكم بالغير وقد تكون لها أحياناً قدرة شرعية أو قانونية أو تدرج ضمن موضوع النفوذ وترتبط بالجوانب المؤثرة على المصمم المعماري (الطالب) وتتمثل بالمؤثرات الخارجية وبالنتيجة سنؤثر على الناتج المعماري فهي تدخل في مفردة تعبيرية الشكل بأعتماد تنوع مفردات الأسلوب لدى المصمم كونه المفصل بين المصمم وال خارجية.
 - تعتمد المؤسسة المعمارية (الأكاديمية) ال أساس للتأثير على أسلوب تعلم المصمم (الطالب) بأعتماد وضع خطط ومناهج وأهداف تحدد التشكيل النهائي للنتائج المعماري بتأثيرها وتحديدها لأفكار المصمم وموقفه الفكري وبطرق وأساليب شتى الذي يضيف للواقع من تأثيراته ويعيد إنتاج العمارة وفقاً لسياقاته الخاصة.
 - تطرح المؤشرات الخاصة بمفهوم الموقف الفكري للمصمم (الطالب) تسجيل تحقق قوي لكل من :-
 - تأثير المصمم على المستعمل.
 - المصمم ودور المجتمع في التواصل.
 - المؤثرات على العملية التصميمية (الإنسان).
 - المؤثرات على العملية التصميمية (البيئة الحضارية).
 - توجهات تغيير مرجعية الشكل المعماري (التأكيد على اهمية المعلومات والقوى الخارجية).
- فيما سجلت البقية تحققاً أقل قوة
- يتضح من مؤشرات التحقق الإجمالية للمشروعين قوه تحقق الموقف الفكري للمصمم المتبنى للرمز العالمي مقابل قوه تأثير المؤسسة المعمارية للمصمم المتبنى للرمز التراثي (الحضاري) المحلي مع اشراره الى ان المؤشرات المتحققة للطرفين تمثل مناطق الاعتدال بالنسبة للموقف الفكري للمصمم (الطالب).
 - تتطابق بشكل عام محددات واهداف الخطة الدراسية لمنهج المؤسسة المعمارية الأكاديمية المعتمد مع المؤشرات المتحققة للموقفين الفكريين التصميميين كل باتجاه محدد وهذا يشير لامكانية تنوع صيغه تأثير المؤسسة المعمارية الأكاديمية على تحديد الموقف الفكري للمصمم (الطالب).
- ### 7.2. التوصيات:-
- يوصي البحث بضرورة التعمق في طرح اطر جديده لدراسة المؤسسات الأكاديمية المعمارية واثرها بشكل عام على النتائج والمتلقي في ضوء ترابطات اخرى لعوامل عدده مؤثره على الطرفين.
 - يوصي البحث بضرورة دراسة وفهم الاطار العام لعلاقه المؤسسات المعمارية الأكاديمية بالفكر في ضوء نماذج معرفيه متنوعه اخرى.
- ### 8.2. المصادر:-
1. ابراهيم ، د. محمد عبد الباقي " العملية التعليمية والممارسة العملية في الهندسة المعمارية " المؤتمر الدولي الثاني في البحوث الهندسية ، 19-21 ، كلية الهندسة والتكنولوجيا ، جامعه قناه السويس ، بور سعيد ، مصر ، ديسمبر ، 1995.

التعامل مع هذه الوسائل الحديثة بهدف الارتقاء بمستوى الخريج من الناحية الفكرية والتحليلية والتعبيرية والتطبيقية.

7- الاهتمام بالدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) وتوفير المستلزمات للنهوض بها وتحقيق التوازن المطلوب كما ونوعاً بين الدراسات الأولية والدراسات العليا وذلك بجعل مفردات الدراسة الأولية أساساً متيناً للدراسات العليا والبحث العلمي.

8- تحقيق توجهها بحثياً لتحديد ملامح خصوصية العمارة العراقية في البحوث التي يقوم بها أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في أن تكون لها سعة التطبيق والربط مع حقول الممارسة وتقديم الخدمات الاستشارية والخبرة البحثية ووضع التصاميم إلى مؤسسة الدولة و المراكز الاستشارية الهندسية .



شكل (1-1) المشروع الأول. (المصدر: قسم هندسة العمارة- الجامعة التكنولوجية).



شكل (2-1) المشروع الثاني. (المصدر: قسم هندسة العمارة- الجامعة التكنولوجية).

"Architecture" Concepts, Themes & Practices, John Wiley & Sons, Inc, 1994.

10. Jones J., C., " **Design Methods ; Seeds Of Human Needs** ", (2nd Ed.), John Wiley & Sons Ltd. Chichester, 1992.
11. Salinger, Nikos A.; i.e " **Darwinian Processes and Memes in Architecture: A Memetic Theory of Modernism**"; Division of Mathematics, The University of Texas at San Antonio, San Antonio, Texas; salingar@sphere; 2002.
12. Schulz, Chritian Norberg , " **Intentions in Architecture**" The M.I.T. Press, Massachusetts, 1965 .

الملحق :-

جدول (2-1) يوضح نتائج التطبيق. (المصدر: الباحث).

رمز المفردة	المشروع الثاني	المشروع الاول	المفردة الرئيسية
X.1.1	O		X.1
X.1.2	O	O	
X.1.3	O		
X.1.4	O	O	
X.1.5		O	
X.1.6	O		
X.1.7	O		
X.1.8		O	
X.1.9		O	
X.1.10	O		
X.1.11	O	O	
X.1.12	O	O	
X.1.13	O		
X.1.14	O	O	
X.1.15	O		
المجموع	12	8	

أهداف القسم

- 1- خلق جيل من المعماريين يمتلكون قاعدة نظرية فكرية تمكنهم من تحليل المفاهيم الفلسفة والتوجهات الحديثة في الفكر المعماري وقادر على نقد وتقييم العمارة السائدة محلياً وعالمياً.
- 2- تعزيز امكانيات الطلبة في تحديد المشكلة المعمارية ووضع البدائل الممكنة وتقييمها بغية الوصول الى الحلول المثلى مستوعباً لاساليب استخلاص القيم والمؤشرات المعمارية من تراثنا الحضاري المعماري.
- 3- امتلاك الخريج مهارات فنية تؤهله للتعبير عن امكانياته الفكرية بوسائل قابلة للاستعمال رسماً وكتابة وحديثاً.
- 4- الاهتمام بالجوانب التطبيقية للنظريات المعتمدة لتحديد العناصر والمكونات التي تعتمد التركيب التقني بهدف الوصول الى تكوين يتسم بالمطابقة للمقاصد التصميمية كي يصل الى مرحلة التشغيل.
- 5- احداث تطورا واضحا للمناهج من حيث التحديث والمتابعة وتضمين المنهج اخر التطورات في حقل الاختصاص وخاصة بما يتعلق باستخدام الحاسبة لاغراض التصميم.
- 6- الارتقاء في اساليب التدريس والاعتماد على الوسائل السمعية والبصرية واستثمار الحاسبة في الدروس النظرية التي تتطلب